

دراسة التغيرات اليومية و الأسبوعية للانتباه لدى تلاميذ السنة الخامسة

إبتدائي - دراسة مقارنة بين ولاية تيزي وزو وولاية تمنراست

مسيسيلية إمسعودن

طالبة مسجلة في السنة الثالثة دكتوراه علوم التربية

لويزة معروف

أستاذة محاضرة أ، مديرة مخبر تربية

- مخبر مجتمع- تربية- عمل، ب

جامعة مولود معمري- تيزي وزو.

الملخص:

تناول هذه الدراسة تقييم الأعمال الكرونوبولوجية و الكرونوفسقية الخاصة بالوتيرة المدرسية و ذلك بالتطرق إلى دراسة الوتيرة اليومية و الأسبوعية للانتباه لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي - دراسة مقارنة بين تلاميذ تيزي وزو و تمنراست، بهدف المقارنة بين الملامح اليومية و الأسبوعية لمستوى انتباه تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي المتدربين بولاية تيزي وزو و ولاية تمنراست، و اقتراح جداول توقيت تتماشى مع الوتيرة النفسية والبيولوجية للتلاميذ. اعتمدنا على المنهج الوصفي مع 147 تلميذ (ة) بولاية تيزي وزو و 147 تلميذ(ة) بولاية تمنراست تم اختيارهم بطريقة قصدية،

و لتحقيق هدف الدراسة طبقنا 4 اختبارات لشطب الأرقام للباحث Testu، بينت النتائج المتوصل إليها بواسطة الأساليب الإحصائية: التكرارات، المتوسطات الحسابية و اختبار F أن الأداءات اليومية للانتباه لدى التلاميذ المتدربين في السنة الخامسة ابتدائي بولاية تيزي وزو لا تتغير حسب النمط الكلاسيكي المعترف به عالميا عكس الأداءات اليومية للانتباه لدى التلاميذ المتدربين في السنة الخامسة ابتدائي بولاية

مقدمة:

قدّمت الدراسات الكرونولوجية و الكرونونفسية المدرسية مجموعة من المعطيات ساهمت في معرفة و فهم الوتيرة المدرسية للتلميذ. فنبهت إلى ضرورة احترام الوتيرة البيولوجية و النفسية للتلميذ أثناء بناء جداول التوقيت المدرسية بحيث يجب أن تكون متطابقة مع متطلبات التلاميذ الفيزيولوجية و النفسية، و هذا ما يستدعي القيام بدراسات ميدانية بهدف اقتراح جداول توقيت تساهم في تحسين العملية التعليمية التعلمية. سنحاول في هذه الدراسة التعرف على التغيرات اليومية و الأسبوعية للانتباه لدى التلاميذ المتدربين في السنة الخامسة ابتدائي بولاية تيزي وزو وولاية تمنراست و مقارنة الفروق اليومية و الأسبوعية لأداءات الانتباه بين التلاميذ المتدربين في السنة الخامسة ابتدائي بولاية تيزي وزو وولاية تمنراست.

لكل نظام تربوي محددات سياسية، اقتصادية، تربوية، ثقافية، اجتماعية، علمية وتكنولوجية، كما يتضمن مجموعة من المبادئ والقوانين، المناهج والمقررات الوزارية التي تحدد وتسير تعليم وتعلم التلاميذ. فتوزيع الأماكن والأوقات المخصصة للدراسة و أنشطة الترفيه و أوقات الراحة و العطل الأسبوعية والفصلية يكون وفق الأوامر:

السياسية، الاجتماعية والاقتصادية، ولا تأخذ بعين الاعتبار الأوامر الراجعة إلى بيولوجية المتعلم، كأن جهاز المتعلم يمكنه أن يطيع ويجيب في أي وقت (سلسلة 24 سا سلسلة أسبوعية أو شهرية وحتى السنوية) فلا يمكن أن نجبر طبيعة المتعلم لتعيش ضد وقت قدراته الجسمية والنفسية، كونه يعيش وفق وتيرة حياتية و تواترات نفسية وبيولوجية، ولا يستطيع أن يعمل أي شيء في أي وقت (Reinberg, A. 1957).

فعلى الفاعلين في ميدان التربية و التعليم، الاهتمام بوتيرة المتعلم أثناء تنظيم التوقيت المدرسي، و الذي يطلق عليه مصطلح "الوتيرة المدرسية للمتعلّم". و هي عبارة عن تطور المتعلمين في تعلمهم فالبعض يفهمها بالتواترات البيئية، بمعنى: تناوب وقت الراحة

والنشاطات المفروضة من طرف المدرسة، وبالمعنى الواضح تتمثل في التوقيت المدرسي اليومي والأسبوعي، و حتى العطل القصيرة المتوسطة أو الكبيرة (الرزنامة المدرسية). و البعض الآخر يفهمها على أنها: وتيرة الطفل، أو المراهق أو الراشد في الوضع المدرسي المرتبط بالتغيرات الوقية للمسارات الفيزيولوجية والجسمية والنفسية الخاصة بالفرد.

أكد باحثون أمثال Testu, Montagner, Reinberg بأن الطفل يعيش حسب وتيرته البيولوجية والنفسية في بيئة ذات وتيرة طبيعية، ثقافية و اجتماعية خاصة، فيجب أن يكون هناك تطابق وتوافق بين التوقيت المدرسي اليومي و الأسبوعي والسبوي و تواترات حياة الطفل (Fotinos, G. Testu, F. 1996)، فعندما نتحدث عن الوتيرة المدرسية لابد من التفكير في احترام التواترات البيولوجية والنفسية للطفل فاستقرارهم يتوقف على توافق أوقات التعلم مع الأوقات الاجتماعية (Raopport Institut National du sommeil. 2006)، فحالة المتعلم الصحية من الناحية العضوية، العقلية و النفسية تلعب دورا هاما في انتباهه للمواقف التعليمية، فالمتعلم المرهق و المتعب جسما أو نفسيا أو عقليا أكثر عرضة لضعف الانتباه (الفتلاوي، ك. 2005)

أظهر كل من Gates 1916. Laird 1925 Folkard 1980 أن الوظائف المعرفية للطفل ليست مستقرة على مدار اليوم، و بين كل من Beugnet Lambert 1988 و Leconte 1991-Lambert أن صعوبات التعلم مرتبطة بوقت التعلم فعندما نضع المتعلم في إطار وقت متنازع يعرف عدم التوافق بين هذه الأوقات و الأوقات التي تحددها المدرسة بمعنى التغيرات المنتظرة لهذه القدرات المعرفية على مدار اليوم لا تتواجد خلال التعلم، فتغير وقت العمل في المدرسة لديه تأثير كبير على حضور المتعلم للعمل فهي لا تتوافق مع التواترات الكرونوفسكية للطفل (Delvolvé, N.) 1999.

أظهرت أعمال Testu 1994 أنه يوجد خلال اليوم تناوبين من الأوقات القوية و الأوقات الضعيفة في الانتباه و قدرات معالجة المعلومات، معظم الأعمال الأوروبية التي أجريت على تطور الأداءات الفكرية للطفل أظهرت نفس الملمح الكلاسيكي الذي يتميز بارتفاع الأداءات خلال الصباحة المدرسية يتبعه انخفاض بعد فترة الغداء ثم ترتفع اليقظة من جديد خلال فترة ما بعد الظهر، فالاستيقاظ على الساعة (8:30 سا، 7 سا) و الدخول إلى القسم على الساعة (8:30 سا): يكون مستوى اليقظة ضعيف، تشاؤب، تمدد، انخفاض، هدوء، أحلام اليقظة في حوالي 8:30 سا إلى 9 سا كما أظهر 1960 Locy أن ارتفاع معدل ضربات القلب (HR) يعنى رد فعل دفاعي و رفض المعلومة و معظم المتعلمين يكونون أقل يقظة، نفس الدراسات في مارتينيك (Martinique) بينت أن بعد ساعة من الاستيقاظ على الساعة 8 سا يظهر ضعف اليقظة (Astruch, X. 2003).

بينت الدراسات التي أجريت على أطفال الروضة و الحضانة و الابتدائي أن يوم الاثنين هو اليوم الذي تكثر فيه تغيرات واضحة في السلوك، و حسب Testu يوم الاثنين لا يعتبر فقط يوم ذو نتائج ضعيفة، ينتج عنه ظاهرة عدم منح الوقت فالأداء يبقى ضعيف يرتفع ببطء، و بصفة عامة أفضل الأداءات تظهر يوم الخميس و الجمعة صباحا، و عدم منح الوقت لا يظهر يوم الخميس الذي يلي يوم راحة، و هذا راجع إلى أن الأطفال يعتمدون على وتيرة الآباء و بالتالي ليسوا مجبرين على إعادة التكيف مع الحياة المدرسية يوم الخميس كما يفعلونه يوم الاثنين (Rapport Conseil de la Culture de l'éducation et de L'environnement. 1995). عندما يشمل الأسبوع المدرسي 5 أيام أو 4 أيام و نصف يوم الملمح الكلاسيكي اليومي للوتيرة الفكرية تظهر على كل الأيام ماعدا يوم الاثنين أين يظهر عدم منح الوقت المرفق بانخفاض مستوى الأداء لدى جميع المتعلمين مهما كان عمرهم، فالتأثير السلبي لعطلة

نهاية الأسبوع يمكن تفسيره بانقطاع و تيرة نوم - يقظة (استيقاظ متأخر)، يحقق المتعلمون أفضل الأداءات يوم الخميس و الجمعة.

أظهرت أبحاث الكرونونفسية أن العطل بما في ذلك عطلة نهاية الأسبوع لديها تأثير سلبي لأنها تحطم وتيرة حياة الطفل (المتعلم)، ويوم الاثنين يعتبر أسوأ يوم لأنه يتميز بعدم تنظيم السلوكات، و أسوأ النتائج في الاختبارات المقترحة خاصة في الفترة الصباحية، أما الثلاثاء و الخميس يتميزان بنتائج جيدة، و سلوك متوازن، و في الأربعاء يظهر أنه يوم مفيد أين الأطفال يعرفون انتظام في التواترات البيولوجية و سلوكات الاتصال، الجمعة يختلف حسب الأطفال لأنه يوم نهاية الأسبوع: تراكم تعب الأيام السابقة مما يؤثر على القدرات، بشكل عام يمكن اعتبار يوم الجمعة يوم جيد للأطفال الذين يحققون أفضل النتائج في الاختبارات، و يكون أصعب بالنسبة لصغار (Fédération des associations de parents de l'enseignement officiel.2008).

انطلاقا من هذه المعطيات التي قدمها ميداني الكرونوبيولوجية والكرونونفسية، يبادرنا تساؤل حول وتيرة تلميذ المدرسة الجزائرية، فهل يعرف تلميذ السنة الخامسة ابتدائي المت مدرس بولاية تيزي وزو و ولاية تمنراست نفس هذه التغيرات اليومية و الأسبوعية في الإنتباه؟.

انطلاقا مما سبق يمكن صياغة مشكل البحث فيما يلي:

هل تتغير أداءات الانتباه خلال ساعات اليوم لدى التلاميذ المت مدرسين في السنة الخامسة ابتدائي بولاية تيزي وزو؟.

هل تتغير أداءات الانتباه خلال ساعات اليوم لدى التلاميذ المت مدرسين في السنة الخامسة ابتدائي بولاية تمنراست؟.

هل توجد فروق دالة إحصائية في الأداءات اليومية للانتباه خلال ساعات اليوم بين التلاميذ المت مدرسين في السنة الخامسة ابتدائي بالشمال و بالجنوب؟.

هل تتغير أداءات الانتباه خلال أيام الأسبوع لدى التلاميذ المتدربين في السنة الخامسة ابتدائي بولاية تيزي وزو؟

هل تتغير أداءات الانتباه خلال أيام الأسبوع لدى التلاميذ المتدربين في السنة الخامسة ابتدائي بولاية تمنراست؟

هل توجد فروق دالة إحصائية في الأداءات الانتباه خلال أيام الأسبوع بين التلاميذ المتدربين في السنة الخامسة ابتدائي بالشمال و بالجنوب؟

2- فرضيات البحث: بناء على مشكل البحث صيغة الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: تتغير أداءات الانتباه خلال ساعات اليوم لدى المتعلمين المتدربين في السنة الخامسة ابتدائي بولاية تيزي وزو.

الفرضية الثانية: تتغير أداءات الانتباه خلال ساعات اليوم لدى المتعلمين المتدربين في السنة الخامسة ابتدائي بولاية تمنراست.

الفرضية الثالثة: توجد فروق دالة إحصائية في الأداءات اليومية للانتباه خلال ساعات اليوم بين المتعلمين المتدربين في السنة الخامسة ابتدائي بالشمال و بالجنوب. الفرضية الرابعة: تتغير أداءات الانتباه خلال أيام الأسبوع لدى المتعلمين المتدربين في السنة الخامسة ابتدائي بولاية تيزي وزو.

الفرضية الخامسة: تتغير أداءات الانتباه خلال أيام الأسبوع لدى المتعلمين المتدربين في السنة الخامسة ابتدائي بولاية تمنراست.

الفرضية السادسة: توجد فروق دالة إحصائية في أداءات الانتباه خلال أيام الأسبوع بين المتعلمين المتدربين في السنة الخامسة ابتدائي بالشمال و بالجنوب.

3- منهج البحث:

لدراسة الوتيرة المدرسية: التغيرات اليومية و الأسبوعية للانتباه لدى تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي - دراسة مقارنة بين ولاية تيزي وزو و ولاية تمنراست إعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف الظواهر و تحليلها بهدف فهمها.

4- حجم عينة البحث:

لدراسة متغير الانتباه تناولنا بالدراسة ثلاث مدارس بولاية تيزي وزو و ثلاث مدارس بولاية تمنراست، و بذلك يقدر حجم عينة متغير الانتباه بـ 147 تلميذ(ة) ب ولاية تيزي وزو و 147 تلميذ(ة) بولاية تمنراست، تم اختيار العينة قصديا قصد مقارنة التغيرات اليومية للانتباه لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الخامسة ابتدائي البالغين من العمر (10-11 سنة).

5- أدوات جمع البيانات

لدراسة أداءات الانتباه خلال ساعات اليوم و خلال أيام الأسبوع طبقنا (04) اختبارات لشطب الأرقام للباحث Testu وتمثل في مهمة التمييز البصري وتعمل على تقييم درجة الانتباه. تحتوي هذه الاختبارات على (149) رقما للشطب مبعثرة في (09) أسطر بـ (03) أرقام للشطب في كل سطر. ولتفادي أثر انتقال التعلم والملل الذي قد ينتج عن عملية التمرير المتكرر خلال أيام الأسبوع، تم تقديم هذه الاختبارات بأشكال مختلفة أي بأرقام مختلفة مقيمة معادلة ومتساوية (معروف، 2008) وقبل مباشرة التطبيق قدمت الباحثة جملة من التعليمات وذلك حرصا على دقة الشطب وسرعة التنفيذ، حيث قدرت مدة التنفيذ بثلاثين ثانية.

6- كيفية جمع البيانات:

تم جمع البيانات بتطبيق اختبارات شطب الأرقام على التلاميذ المتمدرسين في القسم الخامس ابتدائي كتابيا وجماعيا مرة واحدة في اليوم، وتقدر مدة التمرير بـ: (30 ثانية) وكان من الضروري رسم خطة تسمح بتطبيق يومي يسمح بدورة كل الأفواج

المستقلة والمتكافئة في كل ساعات اليوم تمثلت في خطة المربع اللاتيني، حيث تهدف إلى تقليص أثر التعلم من جراء التمرير المتكرر للاختبارات خلال اليوم.

جدول رقم (1): يوضح ساعات تمرير اختبارات شطب الأرقام على الأفواج

ساعات التمرير الأيام	الساعة 08	الساعة 11	الساعة 13-14	الساعة 15-16
الأحد	الفوج 1	الفوج 2	الفوج 3	الفوج 4
الاثنين	الفوج 3	الفوج 4	الفوج 1	الفوج 2
الأربعاء	الفوج 2	الفوج 1	الفوج 4	الفوج 3
الخميس	الفوج 4	الفوج 3	الفوج 2	الفوج 1

7- كيفية تحليل البيانات:

بعد الانتهاء من جمع البيانات الخاصة بالتغيرات اليومية و الأسبوعية للانتباه تمّ تفريغها و تبويبها في جداول و معالجتها إحصائيا باستعمال الاختبار الإحصائي التالي:
تحليل التباين: لدراسة التغيرات اليومية و الأسبوعية للانتباه تمّ استعمال اختبار (F) لقياس الدلالة الإحصائية باستعمال التكرارات و المتوسطات الحسابية و بعدها المقارنة بين نتائج تلاميذ ولاية تيزي وزو و تلاميذ ولاية تمنراست.

8- عرض و مناقشة النتائج:

سنتطرق لعرض و مناقشة النتائج الأولية للدراسة:
عرض و مناقشة نتائج الفرضية الأولى: تتغير أداءات الانتباه خلال ساعات اليوم لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الخامسة ابتدائي بولاية تيزي وزو.

جدول رقم (2) يبين التغيرات اليومية لأداءات الانتباه خلال ساعات اليوم لدى

التلاميذ المتدربين في السنة الخامسة ابتدائي بولاية تيزي وزو

ساعات التمرير	8 سا	11 سا	13 سا	15 سا
المتوسط الحسابي	25,36	24,73	25,31	24,93

يظهر من خلال الجدول رقم (2) أن الأداءات الفكرية مرتفعة نوعا ما في الساعة الأولى أي على الساعة الثامنة، بينما تشهد انخفاضا في الساعة الثانية أي على الساعة 11 سا و التي تمثل أقصى ارتفاع في النمط الكلاسيكي كذلك نلاحظ ارتفاع الأداءات الفكرية على الساعة الواحة بعد الزوال و انخفاضها على الساعة الرابعة بعد الزوال، فهذا الملمح اليومي لا يشبه الملمح الكلاسيكي الذي حددته الدراسات التجريبية السابقة، بحيث يثبت أن أداءات الانتباه تعرف انخفاضا على الساعة الثامنة و ترتفع تدريجيا إلى غاية الساعة الحادية عشرة أين تعرف أقصى ارتفاع لتتخفص من جديد إلى غاية الساعة الرابعة بعد الزوال أين ترتفع من جديد.

لاختبار مدى صحة الفرضية الأولى طبقنا اختبار F حيث قدرت قيمته $\alpha 0,05$ ($F(3)=0,19$; $P<.89$ NS) تبين من خلال المقارنة الإحصائية بين ساعات اليوم أن تغيرات الانتباه الملاحظة غير دالة إحصائيا، فأداءات التلاميذ لا تتغير حسب النمط الكلاسيكي المعترف به عالميا وعليه ترفض الفرضية الأولى التي مفادها تتغير أداءات الانتباه خلال ساعات اليوم لدى التلاميذ المتدربين في السنة الخامسة ابتدائي بالشمال في ولاية تيزي وزو و تقبل الفرضية البديلة.

عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثانية: تتغير أداءات الانتباه خلال ساعات اليوم

لدى التلاميذ المتدربين في السنة الخامسة بولاية تمنراست

جدول رقم (3) يبين التغيرات اليومية لأداءات الانتباه خلال ساعات اليوم لدى

التلاميذ المتدربين في السنة الخامسة بولاية تمنراست

ساعات التمرير	8 س	11 س	14 س	16 س
المتوسط الحسابي	16,45	19,24	18,75	19,81

يظهر من خلال الجدول رقم (3) أن الأداءات الفكرية منخفضة نوعا ما في الساعة الأولى أي على الساعة الثامنة، بينما تشهد ارتفاعا في الساعة الثانية أي على الساعة 11 س والتي تمثل أقصى ارتفاع في النمط الكلاسيكي كذلك نلاحظ انخفاض الأداءات الفكرية على الساعة الواحدة بعد الزوال و ارتفاعها على الساعة الرابعة بعد الزوال. هذا الملحح اليومي يشبه الملحح الكلاسيكي الذي حددته الدراسات التجريبية السابقة. لا اختبار مدى صحة الفرضية الثانية طبقنا اختبار F حيث قدرت قيمته $\alpha 0,05$ $(F(3)=23,63; P<.00 S)$ تبين من خلال المقارنة الإحصائية بين ساعات اليوم أن تغيرات الانتباه الملاحظة دالة إحصائيا، فأداءات التلاميذ تتغير حسب النمط الكلاسيكي المعترف به عالميا و عليه تقبل الفرضية الثانية التي مفادها تتغير أداءات الانتباه خلال ساعات اليوم لدى التلاميذ المتدربين في السنة الخامسة ابتدائي في الجنوب بولاية تمنراست.

عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: توجد فروق دالة إحصائية في الأداءات

اليومية للانتباه بين التلاميذ المتدربين بالشمال و المتدربين بالجنوب.

جدول رقم (4) يبين الفروق اليومية بين أداءات الانتباه خلال ساعات اليوم لدى

تلاميذ ولاية تيزي وزو و تلاميذ ولاية تمنراست

ساعات التمرير المتوسطات الحسابية	8 سا	11 سا	13 سا 14 سا	15 سا 16 سا
المتوسط الحسابي لتيزي وزو	25,36	24,73	25,31	24,93
المتوسط الحسابي لتمرّاس	16,45	19,24	18,75	19,81

يظهر من خلال الجدول رقم (4) أن أداءات الانتباه لدى التلاميذ المتمدرسين في الشمال بولاية تيزي وزو تشهد تغيرا خلال ساعات اليوم لكنّه لا يتطابق مع نتائج ميدان الكرونوفسقية المدرسية و الكرونوبولوجيا، أمّا فيما يخص أداءات الانتباه بالنسبة للتلاميذ المتمدرسين في الجنوب بولاية تمرّاس فتشهد كذلك تغيرا خلال مختلف ساعات اليوم، و بمقارنة هذا الملمح اليومي لأداءات الانتباه للتلاميذ المتمدرسين في الجنوب بتمرّاس نجدّه يشبه الملمح الكلاسيكي الذي حددته الدراسات التجريبية السابقة التي بينت أن أداءات الانتباه تعرف انخفاضا في بداية الفترة الصباحية و ترتفع تدريجيا أين تعرف أقصى ارتفاع في نهايتها ثم تنخفض من جديد في بداية الفترة المسائية إلى غاية الساعة الرابعة بعد الزوال لتعرف ارتفاعا من جديد.

لاختبار مدى صحة الفرضية الثالثة طبقنا اختبار F حيث قدرت قيمته $\alpha 0,05$ ($F(7)=39,26; P<.00 S$) تبين من خلال التحليل الإحصائي أن الفروق الملحوظة بين ملمح أداءات الانتباه لدى التلاميذ المتمدرسين في الشمال بولاية تيزي وزو و ملمح أداءات الانتباه لدى التلاميذ المتمدرسين في الجنوب بولاية تمرّاس ذات دلالة إحصائية، و عليه تقبل الفرضية الثالثة التي مفادها توجد فروق دالة إحصائية في الأداءات اليومية للانتباه بين التلاميذ المتمدرسين بالشمال و المتمدرسين بالجنوب. عرض و مناقشة نتائج الفرضية الرابعة: تتغير أداءات الانتباه خلال أيام الأسبوع لدى تلاميذ السنة الخامسة المتمدرسين بولاية تيزي وزو

جدول رقم (5): يوضح التغيرات الأسبوعية للإنتباه بالنسبة لتلاميذ السنة الخامسة المتدربين بولاية تيزي وزو

أيام التمرير	الأحد	الاثنين	الأربعاء	الخميس
المتوسط الحسابي	22,62	25,90	29,29	22,53
المتوسط الحسابي	22,62	25,90	29,29	22,53

يظهر من خلال الجدول رقم (5) أن أداءات الإنتباه تكون منخفضة يوم الأحد و ترتفع بقليل يوم الاثنين بينما تعرف أقصى ارتفاع يوم الأربعاء لتنخفض من جديد في يوم الخميس آخر يوم في الأسبوع.

يمكن تفسير هذه الفروق بين أيام الأسبوع المدرسي بظاهرة عدم التزامن بين الوتيرة المدرسية (جدول التوقيت الأسبوعي) و الوتيرة البيولوجية للمتعلم و كذا التأثير السلبي لانقطاع آخر الأسبوع، و عليه هذه النتائج تتطابق مع نتائج الدراسات التجريبية السابقة، بحيث تتميز أداءات المتعلمين بانخفاض في اليوم الأول من الأسبوع المدرسي أي يوم الأحد مما يفسر صعوبة الأداء بعد انقطاع آخر الأسبوع.

لاختبار مدى صحة الفرضية الرابعة طبقنا اختبار F حيث قدرت قيمته 26,57 و قيمة P قدرت بـ 0,00 في درجة الحرية 3 و مستوى الدلالة 0,05، بما أن قيمة P أصغر من 0,05 يعني هناك دلالة إحصائية.

تبين من خلال المقارنة الإحصائية بين مختلف أيام الأسبوع أن تغيرات الإنتباه الملاحظة دالة إحصائيا، فمن خلال هذه النتائج المتحصل عليها تبين أن الفرضية الرابعة التي مفادها تغير أداءات الإنتباه خلال أيام الأسبوع لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي المتدربين بالشمال في ولاية تيزي وزو دالة إحصائيا

عرض و مناقشة نتائج الفرضية الخامسة: تتغير أداءات الانتباه خلال ايام الاسبوع بالنسبة لتلاميذ السنة الخامسة المتدربين بولاية تمنرست.

جدول رقم (6): التغيرات الأسبوعية للإنتباه بالنسبة لتلاميذ السنة الخامسة المتدربين بولاية تمنراست

الخميس	الأربعاء	الاثنين	الأحد	أيام التحريز المتوسط الحسابي
20,29	20,83	17,63	15,48	المتوسط الحسابي

يظهر من خلال الجدول رقم (6) أن أداءات الإنتباه تكون منخفضة يوم الأحد و ترتفع بقليل يوم الاثنين بينما تعرف أقصى ارتفاع يوم الأربعاء لتتخفض من جديد في يوم الخميس أخريوم في الأسبوع.

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة أن المتعلمين يحاولون التكيف مع الحالة المدرسية حيث ترتفع أداءاتهم يوم الاثنين و تستمر في الارتفاع يوم الأربعاء بينما تعرف إنخفاض طفيف في آخر الأسبوع المدرسي.

يمكن تفسير هذه الفروق بين أيام الأسبوع المدرسي بظاهرة عدم التزامن بين الوتيرة المدرسية (جدول التوقيت الأسبوعي) و الوتيرة البيولوجية للمتعلم و كذا التأثير السلبي لانقطاع آخر الأسبوع على أداءات المتعلمين. و عليه هذه النتائج تتطابق مع نتائج الدراسات التحريية السابقة، بحيث تتميز أداءات المتعلمين بانخفاض في اليوم الأول من الأسبوع المدرسي أي يوم الأحد مما يفسر صعوبة الأداء بعد انقطاع آخر الأسبوع.

لاختبار مدى صحة الفرضية الخامسة طبقنا اختبار F حيث قدرت قيمته 93,13 و قيمة P قدرت بـ 0,00 في درجة الحرية 3 و مستوى الدلالة 0,05، بما أن قيمة P أصغر من 0,05 يعني هناك دلالة إحصائية.

تبين من خلال المقارنة الإحصائية بين مختلف أيام الأسبوع أن تغيرات الانتباه للملاحظة دالة إحصائية، وعليه تقبل الفرضية الخامسة التي مفادها تتغير تتغير أداءات الانتباه خلال أيام الأسبوع لدى تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي المتدربين بالجنوب في ولاية تمناست.

عرض و مناقشة النتائج الاولى للفرضية السادسة: توجد فروق دالة إحصائية في الأداءات الانتباه خلال أيام الأسبوع بين التلاميذ المتدربين في السنة الخامسة إبتدائي بالشمال و بالجنوب.

جدول رقم (7): يوضح مقارنة التغيرات الأسبوعية لأداءات الانتباه لدى تلاميذ ولاية تيزي وزو و تلاميذ ولاية تمناست

الموقع الجغرافي	فترات التمرير	الأخذ	الاثنين	الأربعاء	الخميس
مدارس ولاية تيزي وزو	22,62	25,90	29,29	22,53	
مدارس ولاية تمناست	15,48	17,63	20,83	20,29	

يبين الجدول رقم (7) مقارنة التغيرات الأسبوعية لأداءات الانتباه لتلاميذ الشمال المتدربين بولاية تيزي وزو وتلاميذ الجنوب المتدربين في ولاية تمناست، و يظهر من خلال هذه المقارنة وجود فروق قليلة بين الملمح الأسبوعي لأداءات تلاميذ ولاية تيزي وزو و الملمح الأسبوعي لأداءات تلاميذ ولاية تمناست، و بمقارنة هذه النتائج بنتائج الدراسات السابقة المنجزة في ميداني الكرونونفسية المدرسية و الكرونوبولوجية تبين أن

خلال الأسبوع المدرسي الأوروبي تكون أداءات الانتباه يوم الاثنين أول يوم في الأسبوع المدرسي الأوروبي منخفضة، و تشهد أقصى أداء يوم الخميس و الجمعة صباحا و عليه فأخر الأسبوع له أثر سلبي على الأداءات الفكرية و يعود ذلك لتواترات الحياة التي لها علاقة بتواترات العائلة و المجتمع.

لاختبار مدى صحة الفرضية السادسة طبقنا اختبار F حيث قدرت قيمته 39,26 و قيمة P قدرت بـ 0,00 في درجة الحرية 7 و مستوى الدلالة 0,05، بما أن قيمة P أصغر من 0,05 يعني هناك دلالة إحصائية.

تبين من خلال التحليل الإحصائي أن الفروق الملاحظة بين ملمس أداءات الانتباه خلال أيام الأسبوع بين التلاميذ المتدربين بتيزي وزو و بين التلاميذ المتدربين بتمنراست ذات دلالة إحصائية، و عليه تقبل الفرضية السادسة التي مفادها توجد فروق دالة في الانتباه بالنسبة للتلاميذ المتدربين بالشمال في ولاية تيزي وزو مقارنة بالتلاميذ المتدربين بالجنوب في ولاية تمنراست.

خلاصة:

تناولت هذه الدراسة موضوع الوتيرة المدرسية في ولاية تيزي وزو و ولاية تمنراست لمعرفة التغيرات اليومية و الأسبوعية للانتباه لدى تلاميذ السنة الخامسة، و المقارنة بين هذه التغيرات، تبين من خلال النتائج المتحصل عليها أن أداءات انتباه التلاميذ المتدربين في السنة الخامسة ابتدائي بولاية تيزي وزو لا تتغير حسب النمط الكلاسيكي المعترف به عالميا عكس الأداءات اليومية للانتباه لدى التلاميذ المتدربين في السنة الخامسة ابتدائي بولاية تمنراست فهي متفقة تماما مع نتائج الدراسات السابقة، تبين من خلال المقارنة بين الأداءات اليومية للانتباه وجود ملمحين منعكسين لدى التلاميذ المتدربين في ولاية تيزي وزو و ولاية تمنراست. كما تبين من خلال النتائج المتحصل بأن المتعلمين يحاولون التكيف مع الحالة المدرسية فترتفع أداءاتهم يوم الاثنين و تستمر في

الإرتفاع يوم الأربعاء، بينما تشهد انخفاضا في أحر الأسبوع المدرسي الذي يفسر مدى التعب الفكري و النفسي الذي يعاني منه المتعلمين.

قائمة المراجع

-الفتلاوي كاظم، سهيلة محسن: تعديل السلوك في التدريس، دار الشروق الأردن، (2005)،

ص526.

- Astruch, X., Theunynck. (2003) D:application de la chronobiologie à la planification des cours et aux rythmes scolaire. Revue de la littérature, laboratoire de psychologie experimentale. Université dulittoral-côte d'opale : dumberque, P2-9-10.

- Délvolvé, N., Jeunier, B : Effet de la durée de week-end sur l'état cognitif de l'élève au cours du lundi. Revue française de pédagogie n°126, paris, (1999), pp 111-120.

- Fédération des associations de parents de l'enseignement officiel. (2008) : les sens du rythme : rythmes scolaires, biologique et psychologique de l'enfant et de l'adolescent. Bruxelles, P12.

- Fotinos, G., testu, F.(1996) : Aménager le temps scolaire. Paris, p53-47-48.

- Rapport institut national du sommeil et de vigilance. (2006) Sommeil et scolarité: les carnets du sommeil n°7, par : serthe.masanteactive.com/WP-content/.../ carnet-sommeil-scolarité.pdf, p07-11-13.

- Rapport : conseil de la culture de l'éducation et de l'environnement (ccee). (1995) : Rythmes de vie de l'enfant.par :www.fort de France.fr. p20-23.

- Reinberg, A. (1957). *Les Rythmes Biologiques (Chronobiologie)*, *Que sais-je ?* France : Presses universitaires de France.